

شرح فتح المجيد | 70 | شروط لا إله إلا الله حتى تنفع قائلها

د. بهاء سكران

بهاء السكران

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل - 00:00:00 ولكن في النار ثم اما بعد. تكلمنا في المرة السابقة عن باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. واه في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله - 00:00:20

رسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. تكلمنا عن معنى من شهد

ان لا الله الا الله. وكلام الشارح الشيخ عبدالرحمن بن حسن - 00:00:52

رحمه الله في انه لابد ان يكون عارفا لمعناها عالما بمقتضها وقلنا معنى هذا الكلام ايه وتوقفنا عند قوله وان محمدا عبد الله ورسوله لكن قبل ان ندلل الى هذا المقطع من الحديث. وهذه الجملة من الحديث. في كلام هام في الحاشية. حاشية الفضل - 00:01:12

وهو عن شروط لا الله الا الله حتى تنفع صاحبها يوم القيمة بيذكر اه الشيخ اما صاحب معالج القبول وهو الشيخ حافظ اه ابن احمد حكمي رحمه الله ذكر في كتابه معارج القبول سبعة شروط لا الله الا الله حتى تنفع قائلها يوم القيمة. او - 00:01:41

وحتى تنفع قائلها عند الله عز وجل. قال والصدق والاخلاص والعلم واليقين والقبول والانقياد قادر ما اقول. والصدق والاخلاص والمحبة وفcock الله لما احبه. سبعة شروط. العلم يعني العلم بمعناها نفيا واثباتا - 00:02:10

العلم بمعنى لا الله الا الله فانها تنفي الالهية عما سوى الله وتبثتها له سبحانه وتعالى. قال تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك واليقين المنافي للشك ولا العلم اللي يلزم في اسباب حكم الاسلام هو العلم بمعنى لا الله الا الله. يعني العلم بمعناه الاجمالي - 00:02:30

اليقين المنافي للشك كما قال عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. والشك معناها آآ استواء الطرفين. ممكن يكون حق ممكن يكون باطل بنسب متساوية ده اسمه شك. فمن كان هذه حاله ومن كانت هذه حاله - 00:02:57

فهو لم يدخل في الاسلام ابتداء ان كانت دي بدايته. وان وصل الى هزة الحالة زال اه اسلامه. او انتقض اسلامه الشرط السادس اللي ذكره الشيخ حافظ القبول المنافي للاستكبار - 00:03:17

القبول المنافي للاستكبار للكبر يعني كما قال عز وجل انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون. فلا يندر من شروط لا الله الا الله ان يكون هناك انقيادا تفصيله دلوقتي. الرابع الشرط الرابع والعلم واليقين والقبول والانقياد. الانقياد - 00:03:35

اللي هو الاستسلام لما دلت عليه هذه الكلمة. كما قال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجد - 00:04:01

وفي انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلمو تسلیما الشرط الخامس الصدق المنافي للكذب كما قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين. يبقى يقول بلسانه وليس مصدقا بقلبه - 00:04:21

الشرط السادس الاخلاص قول الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الشرط السابع محبة الله ورسوله والمؤمنين او المحبة يعني محبة الله ورسوله والمؤمنين وبغض الكافرين والمنافقين. قال تعالى - 00:04:43

يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اعزه على المؤمنين اذلة على المؤمنين عزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل ولا يخافون لومة لائم. قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين - 00:05:07

تنبيهات هامة تتعلق بهذه الشروط يقول اولا اعلم ان شروط كلمة التوحيد ليست منحصرة في الشروط السبعة السابقة مش بس دي الشروط اللي محتاجينها حتى تنفع لا الله الا الله صاحبها يوم القيمة - 00:05:26

بل ان كل عمل من اعمال القلب الواجبة شرط في قبولها يوم القيمة. يبقى اصل كل عمل من اعمال القلب الواجبة اصله يعني الحد الادنى منه يعني ايه؟ يعني اه الرجاء - 00:05:44

التوكل الخوف دي كلها اعمال قلوب واجبة. قال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فازا كان عندنا انسان ليس في قلبه مثقال ذرة من التوكل هذا ليس في قلبه مثقال ذرة من ايمان. يبقى الحد الادنى من التوكل شرط في صحة الايه؟ لا الله وانتفعه بها يوم القيمة. كذلك شرط - 00:06:03

الحد الادنى من الخوف وكان هو بسموه اصل عمل القلب يبقى ده امر في غاية الالهمة سانيا مما ينتبه له في هذه الشروط ان هذه الشروط يتفاوت يتفاوت الناس فيها زيادة ونقصانا - 00:06:26

لانها من الایمان والایمان يزيد وينقص عند اهل السنة كما دل عليه القرآن والسنة واجماع السلف يبقى الناس في هذه الشروط ليسوا شيئا واحدا وانما يقع بينهم التفاوت. والاختلاف كما انه يقع بينه خلاف الایمان فان هذه الشروط من الایمان. وان كانت اركان او شروط لكنها ايه؟ من الایمان - 00:06:43

التنبيه الثالث المقصود بالانقياد الذي هو شرط في اصل الایمان اللي هو الشرط الايه الرابع والعلم والقبول والانقياد الشرط الرابع. ايه المقصود بالانقياد اللي هو شرط في لا الله الا الله حتى تنفع صاحبها يوم القيمة؟ مقصود به انقياد القلب - 00:07:09
وهو شيء زائد عن مجرد التصديق. وهو ان يرى المرء ان عليه اه ان يطيع الله عز وجل عليه التزاما بذلك ان يطيعه الله عز وجل. وانه اذا قصر في هذه الطاعة او عصى اعترف على نفسه - 00:07:28

بالتقصير اما انقياد الجوارح ده فرع على انقياد الايه؟ القلب عايز يوضح لك القصة دي بيسرد هنا قصة ادم وابليس. ايه الفرق بين معصية ادم ومعصية ابليس ادم عليه السلام - 00:07:49

موحد لربه امره ربها الا يأكل من الشجر خلاص؟ يبقى يأكل من حيث شاء. فكل منها اه رغدا حيث شئتما. ولا تقربا هذه الشجرة رغم كل حاجة الا دى فتكون من الظالمين. تنبيه امر - 00:08:09

امر بعدم الاكل او نهي عن الاكل. الاثنين بيستلزموا بعض. ماشي كده طيب فاذلهم الشيطان عنه في الاية الاخرى في الاعراب فوسوس لهم الشيطان لبدي لهم ما ووري عنهم من سوءاتهم - 00:08:34

وقال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين وقاسمهما اني لکما من الناصحين في اغواء في تزيين اكلنا من الشجر فبدت لهم سوءاتهم وطفقا يقصصان عليهم في الجنة - 00:08:48

طيب في النهاية ادم وحواء ماذا فعل؟ قال ربنا ظلمنا انفسنا. يبقى دي معنى ايه؟ الاعتراف بالقصير بقى احنا غلطانين احنا مزنبيين كان يجب علينا الا نخالف هذا الايه؟ الامر. فالمعصية هنا معصية شهوة معصية تزيين معصية بالجارحة - 00:09:06

حمل عليها النسيان كما قال عز وجل فعصى ادم ربها فغوب ولقد لعهدنا الى ادم من قبل فنسني ولم نجد له عزا يبقى سماها الله عز وجل نسيانه. سواء على القول اللي بيقول هزه المعصية كانت نسيانا او انها معصية على ظاهر اللفظ كما هو قول جمهور اهل السنة - 00:09:30

عصى ادم ربها فغوى ثم اجتباه ربها فتاتب عليه وهدى. ايا كان فتلقي ادم من ربها كلمات فتاتب عليه. يبقى قال ربنا ظلمنا انفسنا من

الخاسرين خلاص. يبقى وقعت المخالفة بالجارة والقلب معترف على نفسه وعلى - 00:09:55

على الشخص اللي ايه؟ بالتقدير ويرى ان عليه التزاما وقدر وان ما فعله لا يحل له وانه لا يجوز. خلاص كده؟ دي كانت معصية من ادم عليه السلام معصية ابليس عليه لعنة الله - 00:10:15

انه الله عز وجل كلمه بيتكلموا ليه؟ بالامر. واد قال ربكم للملائكة اسجدوا لادم. فسجدوا الا ابليس. ابى واستكبر وكان من الكافرين. تفاصيل الكلام بقى تيجي بعد كده. قال ما منعك الا تسرد اذ امرتك - 00:10:30

فيه كلام اقوله انا هو مش لا يريد يكذب الله ولم ينسى ولم يقول اني مخطئ بعصيان الامر هو مش عاجبه الامر مش شائف ان ما ينفعش ينقضي الامر ده ما يلزموش ينقاد لهزا الامر - 00:10:55

ما منعك الا تسرد اذ امرتك؟ قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقتني من طين. ده انت بتقول كلام ما يلزمنيش فهمنا مشكلة ايه ابليس كانت فين في الاستكبار رفض الانقياد القلبي. طب مسالها دلوقتي عايزين نضرب لها مسال دلوقتي - 00:11:11

قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقتطرة من الذهب والفضة وخير المساواة والانعام والحرس. يبقى التفوس فيها شهوات حب الایه؟ النساء والمال وغيرها واحد وقع في النظر المحرم للنساء او في الزنا المحرم او غير هذا - 00:11:29

جيست تكلمه قال لك استغفر الله انا غفار انا يعني هعمل في نفسي ايه ربنا يتوب على. انا بعمل بلاوي هتوديني في داهية. ومعترف على نفسه في هذا الامر - 00:11:52

واحد تاني بيقول لك ايه ايه ايه في فرق هنا ان الانقياد القلبي عند الثاني زان مش موجود اصلا. يرى ان ليس عليه التزاما بهذا. بيقول هو ربنا بيحربه بس كان ما يلزمنيش. انا حر - 00:12:17

خلاص دي غير اللي يقول لك انا حر يعني ما تكلمنيش انت ربنا هيحاسبني. خلي بالك دي فرق بين الاثنين بس. شيء واحد يقول لك انا حر. يقول لك انا حر يعني سيبيني في حالى. ما لكش دعوة به - 00:12:33

كما في الحديث ابو عست على رقيبا ام كنت عليه ايه؟ شهيدا او حسيبا. سبني في حالى انت مالك ومالي لكن اللي يقول انا حر يعني ربنا ينزل في كتابه ما شاء وانا مش هيلزمني الكلام ده. ولا على فكرة ده موجود يا اخوانا انتم انت مستغربين - 00:12:45

ان ممكن حد يقول اه ده في ناس بتقول الكلام ده بمنتهى الوقاحة. بمنتهى الوقاحة كده. يبقى دي الفرق بين معصية ادم ومعصية ابليس. يبقى لما نيجي نقول القيادي في الحقيقة اي معصية انت بتعملها ده مخالفة الجوارح عدم القيام بهذه الجارة. يعني لو الانسان يعني لو الانسان - 00:13:04

نظرا للغاية المحرمة ما هو ده عدم انقياد للعين ولو تكلم بالغيبة ما هو ده عدم القياد للسان صح ولا لا ايه الفرق بقى ان انقياد الجوارح انت لما بتطرز واحدة تقول استغفر الله. او على الاقل تعرف على نفسك بالتقدير. ربنا ظلمنا انفسنا - 00:13:24

ترى ان يجيب عليك وانه يلزمك ان تغض بصرك. وان لم تفعل ده ليس تهويينا من معاصي الجوارح وانما ضبط عشان قضايا الامام والكفر عشان نعقد اليمان. مين اللي ايمانه هيزول - 00:13:46

اللي ينزل القياد من قبله في النقطة دي في المحل يعني بان ينزل بایمانه الذين زال انقياده بقلبه وليس انقياد الایه؟ الجوارح الالا في ما اشتهر بين اهل السنة في مسألة - 00:14:01

ايه اللي خاص بعمل الجراحة اللي فيها خلاف اللي بيكرفوا بها؟ تارك الصلاة. او نقول ترك المباني الاربعة ويقوى الخلاف جدا في الصلاة سبب يضعف في الزكاة ثم يضعف جدا جدا في الایه؟ في الصوم والحج. خلاص - 00:14:16

ده كلام اهل السنة في ان جزء من اعمال الجوارح لزوال الانقياد فيه هيكون زوال للامام كله. غير كده ما تكلموش عن القصة دي. واضح يا اخواني كده الشرط ده مهم والكلام ده كلام آآهيلزمنا بعد كده هنؤسس عليه اشياء. التنبيه الرابع بيقول هذه الشروط ليست

في قبول الاسلام الظاهر في الدنيا. اه بل هي شروط في نفع صاحبها في الآخرة. وتأمل جميع الادلة التي ذكرت في كون هذه الاعمال شروطا تجد هي في امر الآخرة كما حرم الله على النار ادخله الله الجنة الى - 00:14:53

غير هزا لكن اثبات الاسلام ظاهرا يكفي بالشهادتين فقط. ده اللي هو اثبات الايه ؟ العصمة. ثبوت العصمة ابتداء واثبات حكم الاسلام ظاهرة ابتداء يكفي في الايه ؟ الشهادتين. خلاص كده ؟ ثم ايه ؟ لا يحل دم هذا الذي ثبتت عصمه - 00:15:13
وبسبت اسلامه الا بحقها. صح كده ؟ يبقى لا يحل دمه الا بقى ايه ؟ كفر بعد ايمان لو ارتد زنا بعد احسان اه او ايه ؟ قتل نفس بغير حق او غير هزا. تمام كده ؟ يبقى اللي هي خلي - 00:15:33

دي او غيرها شروط زائدة في قبول الاسلام ده مبتدع. ابن ا بن رجب في كتاب جمع علوم الحكم. نقل الاجماع على ان النبي صلى الله عليه وسلم مش بالحجر لوحده مش ابن راجل لوحده غيره من العلماء. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الاسلام من كل من جاء به - 00:15:53

بلا شرط لو قاعد. يبجي يسلم لن يقبل منه الا اشهد ان لا الله الا الله محمد رسول الله. اسبت للإسلام بهذا خلاص التنبية الخامس -
يبقول لا يلزم المسلم حفظ هذه الشروط وعدها. بل المقصود وجودها في قلبه. يعني لو في واحد راجل بسيط خالص ومتواضع - 00:16:14

ما يعرفش يعد الشروط ديت. هيبيقى قاسم ؟ لا مش قاسم. المطلوب وجودها في القلب فكم من انسان يعدها ويجري فيها كالسهم وقلبه خلوة منه والعياذ بالله. وكم من انسان لا يحسن عدها وهي في قلبه مثل الجبال. نسأل رب العالمين ان يصلح قلوبنا. طيب - 00:16:34

المصنف في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا الله الا الله وان محمد عبد ورسوله. اي وشهد وهو معطوف على ما قبله على نية تكرار العامل العامل اللي هو ايه - 00:16:55

فعل العامل ده اللي بيعمل في غيره يبقى فعل اللي هو من شهد. خلاص يعني ومن شهد ان محمد عبد ورسوله. هنا بيقول ايه بقى ومعنى العبد هنا المملوك العابد. يبقى دول حاجتين - 00:17:13

المملوك العابد اي انه مملوك لله تعالى والعبودية الخاصة والعبودية العامة. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. كلنا ملك لله عز وجل. بيده ملوك كل شيء سبحانه وتعالى. له ملك السموات والارض وما - 00:17:31

له ملك السماوات والارض. يبقى ربنا سبحانه وتعالى ملك السماوات والارض وما فيهن طبعا. بيده ملوك كل شيء. ودي اسمها الملكية العامة اسماء العبودية الايه ؟ العامة. في عبودية خاصة بقى اللي هي ايه ؟ اللي هي وما خلقت الجن والانسان الا - 00:17:54
مش احنا لو رجحنا دي الحكمة الشرعية ؟ يبقى هي دي العبودية الخاصة اللي هي الطاعة العبودية الخاصة والرسالة الاؤدية الخاصة وصفه كما قال تعالى اليه الله بكاف عبد ؟ يا اخوانا الاية ديت من اجل الايات في القرآن. وهي وحدها - 00:18:14
كفيلا بالقضاء على الامراض النفسية. وكفيلا بان بان يعيش المرء حياة هنية. فيها سعادة وهي كفيلا بان المرأة لو اتخذها دستورا لن يخالف ولن يشكر باذن الله عز وجل. اليه - 00:18:33

الله بيكافي العبد ؟ بل. مش كده ؟ الكفاية من الله سبحانه وتعالى. فمن يعني اعياد مع للمعاصي ولا يستطيع ان يقلع عنها. يسأل كده اليه الله بكاف عبد ؟ فالله كاف لك بهذه المعصية. لكن العبرة هل انت عبد - 00:18:53

فعلا عبودية حقيقة ولا لا ؟ اليه الله بكاف عبد ؟ اللي خايف من ظالم اللي خايف من جبار عبيد. خايف من المرض الفقر اللي خايف من الفضيحة اللي خايف من الموت شوف اليه الله بكاف - 00:19:13

بلى الاية دية تستحق وقفه يعني ايه حتى لا نخرج عن المقصود لكن اتمنى من اخوانى الا يتذمرون هكذا تمر. يقول فاعلى مراتب تبقى العبد العبودية الخاصة. والرسالة. ودي لما خير للنبي عليه الصلاة والسلام ان يكون اه ملكا نبيا - 00:19:33

او يكون عبدا رسوله فاختاره صلى الله عليه وسلم مقام العبودية والرسالة فقال بل عبد رسوله. فالنبي صلى الله عليه وسلم اكمل في هاتين الصفتين الشريفتين. فهو كما قال اما اني - [00:19:56](#)

آاخشاكم لله. في رواية اما اني ايه ؟ اتقاكم لله. واسدكم له ؟ خشية. صلى الله عليه وسلم وخير من وضع الحصى بقدمه وهو عبد من خلق الله عز وجل. وهو افضل الرسل صلى الله عليه وسلم. يقول - [00:20:12](#)

واما الربوبية والالهية فهما حق الله تعالى لا يشركه فيه في شيء منها ملك مقرب ولا نبي مرسل. يبقى مع ان احنا بنتب النبى عليه الصلاة والسلام قال هذين المقامين الرفيعين مقام العبودية الخاصة والرسالة لكن لا نقضى ولا - [00:20:32](#)

ولانتجاوز الحد فنصفه بصفات الالهية والربوبية. قوله عبده ورسوله اتى بهاتين الصفتين وجمعهما دفع ام للافراط المغالاة وللتغريط اللي هو التقصير في حق النبى عليه الصلاة والسلام. تقول فان كسيرا من يدعى انه من امته - [00:20:52](#)

بالغلو قولا وفعلا. وفرط بتراك متابعته واعتمد على الاراء المخالفة لما جاء به ؟ وتعسف في تأويل اخباره واحكامه بصرفها عن مدلولها والصف عن الانقياد لها لها عندكم الصدور. لا في نسخة آالف ريال. الصف. والاضبط - [00:21:14](#)

مع اقتراحها والصف عن الانقياد لها مع اقتراحتها. فان شهادة ان مخددا رسول الله تقتضي. ركز بقى بان دى اسمها ايه ؟ هنسماها حقوق النبى عليه الصلاة والسلام او مقتضيات شهادة ان لا اله الا الله شهادة ان محمد رسول الله. ايه هي بقى ؟ اول حاجة الایمان به - [00:21:44](#)

يبقى الواحد اثنين تصدقه فيما اخبر ثلاثة طاعته فيما امر. اربعة الانتهاء عما نهى عنه وجزر خمسة تعظيم امره ونهيه وعدم تقديم قول احد عليه كائنا من كان. خلاص ؟ وان كان - [00:22:05](#)

كان الواقع يخالف ذلك فالله المستعان. لكن دى حقوق النبى عليه الصلاة والسلام على امته. وآ يعني لا فيسأل عبد في القبر الا سئل عن هذا وماذا تقول في الرجل ؟ المبعوث فيه. فيسأل عن ذلك - [00:22:29](#)

فدي اجابة السؤال. لان حتى تقول اشهد ان مخددا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هتكون مقتضى الكلام ده ايه ؟ حتى تجيب هذه الاجابة في القبر. مقتضى انك تقول اشهد ان محمد رسول الله. اللي هي مقتضى الشهادة ايه ؟ الایمان به وتصديقه فيما - [00:22:46](#)

فيما امر والانتهاء عما نهى عنه وجزر وتعظيم امره ونهيه عن تقديم شيء عليه ثم يذكر عن الدارمي آ عن عبد الله بن سلام حديث في مسند الدارمي في صفة النبى عليه الصلاة والسلام يقول ان لا يجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:06](#)

اية التوراة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين. انت عبدي ورسولي سميته المتوكلا ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالسين. وبعضاهم بيختتمها بالصاد. هي الاصل في الاصل بالسين ولا يجزي بالسینة مسلها ولكن يعفو ويتجاوز ولن اقبحه حتى يقيم الملة المتعوجا. بان يشهدوا - [00:23:23](#)

وان لا اله الا الله. يعني ايه ؟ الناس تشهد ان لا اله الا الله في بعض النسخ عندك يشهد يبقى هتبقى مبنية للمجهول يشهد ان لا اله الا الله اه يفتح به اعينا عميا واذانا صم وقلوبا الفا. قوله وان عيسى عبد الله ورسوله - [00:23:52](#)

اي وشهد ان عيسى عبد الله ورسوله. خلافا لما يعتقد النصارى تلات اعتقادات للنصارى والثلاثة كفر ان هو الله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مروان. ادي اول واحد. او انه ابن الله. قال تعالى - [00:24:17](#)

في صورة آبراءة. وقالت اليهود عزير ابن الله. وقالت النصارى. المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواههم الشيبة يضاهئونه قول الذين كفروا من قبل يبقى اللي يقول المسيح ابن الله بنص الاية بتاعة براءة ايه ؟ كفر. والآية السادسة في سورة المائدة. لقد كفر الذين - [00:24:41](#)

قالوا ان الله اه سالس سلالة وما من الله الا الله واحد وان لم ينتهوا عما يقولان ما السنة الذين كفروا منهم عذاب اليم يبقى الثالث مذاهب بتاعتهم ديت كفر - [00:25:05](#)

وده اسمه جانب الايه ؟ الغلو في عيسى عليه السلام فاختارنا بنقول عيسى عبد الله ورسوله. فنحن نعظمه تعظيم الانبياء والمرسلين. ونوقره توقير الانبياء والمرسلين ولكن لا فيه حتى يكون الها او ابن الله او جزء من الله يعني السلالة - [00:25:20](#)

الفرقة الثالثة الثانية اللي قصرت في حق المسيح جفأه شديدا اليهود لعنهم الله فقالوا عنه انه ابن زنا. ونحن ننزعه عن ذلك. فهو النبي المبرع ابن الصديق كما قال عز وجل - [00:25:40](#)

وام صديقة كانا يأكلان الطعام خلاص تقول فلا يصح اسلام احد علم ما كانوا يقولون يعني من كلام اليهود او النصارى حتى يبدأ من قول الطائفتين جمیعا في عیسی علیه السلام ویعتقد ما قاله الله تعالی فيه انه عبد الله ورسوله - [00:26:00](#)

قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. كلمنه سمي الله عز وجل عیسی كلمة ليه لان الكلمة كانت سبب وجودهم فهو كان بالكلمة وجرى من اساليب العرب ان يسموا الشيء بسببه. كما قال عز وجل وهو الذي يرسل الرياح - [00:26:26](#)

بشرى بين يدي رحمته. طب الرياح بشري بين يدي ايه؟ المطر. مش كده؟ فيسمى المطر رحمة لان المطر لا يكون الا على رحمته سبحانه وتعالى. خلاص؟ فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موته. فتسمية الشيء بسببه. تسمية - [00:26:55](#)

بايه؟ بسببه فسمى الله عز وجل عیسی كلمة لوجوده بقوله تعالى كن كما قال السلف من المفسرين قال الامام احمد في الرد على الجهمية بالكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن. طب الجهمية مالهم وما القصة دي - [00:27:18](#)

الجهمية فرحانين يقول لك الله ما هو ده في انتصار لمذهبنا ان القرآن كلام الله مخلوق لان عیسی كلمة الله وعیسی ايه؟ محمود. مخلوق. فاشترکوا مع النصارى في هزه الفريا. النصارى بيقولوا ان هو ايه - [00:27:41](#)

ابن الله المخلوق او ان هو له بقى طبيعة الناسوت وطبيعة الالهوت الجزء اللي فيه الايه؟ الضلال اللي هم فيه ده وفي النهاية هيقولوا ان هزه الكلمة فيها شق مخلوق. حلو؟ هو بقى يقول لهم ايه؟ الامام احمد رحمه الله. يقول لهم اه - [00:27:59](#)

الكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن فكان عیسی بكن. وليس عیسی هو كن ولكن تكون كان فكن من الله تعالى قوم وليس كن مخلوقا. وكذب النصارى والجهمية على الله - [00:28:19](#)

في امر عیسی انتهى قوله القاها الى مريم يعني القى الكلمة دي الى مريم اللي هو قلنا ان سمي عیسی بها. فكيف القاها الى مريم؟ قال ابن خلقه الله بالكلمة التي ارسل بها جبريل. جبريل ارسل بكن - [00:28:39](#)

فتتحرک بهذا الامر الالهي الى مريم فنفح فيها من روحه. من درع قميصها او من جيب من درعها او من جيب قميصها اللي هو الفتاحة اللي ايه؟ دي اسمها الجيم. الفتاحة بتاعة العنق دي اسمها الجيم. فنفح فيها من روحه - [00:29:00](#)

الحثة الثانية بقى من روحه الهاء هنا عائدة على مين؟ هتكلم من غير علم ولا نقول الله اعلم الله اعلم. بيقى نتكلم بعلم او نسكت بحلم. الهاء هنا عائدة على الله عز وجل. بيقى واه - [00:29:20](#)

كلمات القاء لمريم ونفح فيها ايه؟ من روحه. نفح فيها من روح الله عز وجل. نقول بقى هنا نقطة مهمة جدا ما يضاف الى الله اقسام رکز معايا كده قال الله عز وجل هذه ناقه الله لكم اية ناقه الله فزروها تأكل في ارض الله - [00:29:40](#)

بيقى ده مضاف الى الله ولا لا؟ طيب ماشي. محمد رسول الله صلی الله عليه وسلم. بيقى ده مضاف الى الله عز وجل ولا لا؟ طيب آآ وربك الغني ذو الرحمة - [00:30:02](#)

يعني صاحب الرحمة سبحانه وتعالى او وربك الغنيز ان الله عزيز ذو انتقام ماشي كده؟ بيقى ذنطه هنقول اللي بيضاف الى ربنا سبحانه وتعالى القاعدة اللي قالها ابن تيمية هنا بقى - [00:30:19](#)

ان ما يضاف الى الله عز وجل اما ان يكون معنى واما ان يكون عيب فالمعنى ازا اضيف الى الله المعنى يعني زي السمع زي البصر زي العلم. كما قال عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:30:39](#)

علمه بيقى الهاء هنا عيد على مين؟ على الله عز وجل مش كده بيقى ازا اضيف الى الله معنى اللي هو العلم او السمع او غيره فهذا المعنى يكون صفة لله عز وجل. خلاص كده؟ اذا كان المضاف الى الله معنى - [00:30:58](#)

فيما بيكون ووصف الله عز وجل. طب ازا ما كان ما يضاف الى الله عين قائمة بذاتها هيبيقى ايه؟ هيبيقى اما اضافة ملكية وربوبية ان هزا الشيء مملوك ومرغوب لله عز وجل؟ واما اضافة تكريم - [00:31:20](#)

وتشريف. فمن الاول ارض الله وسماء الله وناقه الله كلها ايه؟ كلها اضافة ايه؟ ملكية وفي اضافة تشریف زي رسول الله عز وجل او آآ

ناقة الله هذه ناقة الله يعني تكريما لها فلا تقتلوها الى غير هذا - [00:31:39](#)

تمام؟ طب هنيجي نقول بقى هنا على الكلمتين دولت القاعدة اللي قالها ابن تيمية نقول على الكلمتين دول بقى. وكلمته القاها الى مريم وروح منه قلنا ان عيسى القى روح في يا مريم. الروح هنا بقى - [00:32:00](#)

لو اضيفت الى الله عز وجل هتبقى روحه صح؟ هتبقى ايه؟ اضافة ايه بقى؟ اضافة تشريك. ليه؟ لأن الروح الروح دي عين قائمة بزاتها ولا معنى عين قائمة بزاتها ولا معنى؟ عين قائمة بزاتها. ايه الدليل - [00:32:18](#)

يصح عن قانون الزات ايه الدليل اول دليل ان الله عز وجل استخرجها يوم مسح ظهر ادم بيد فاستخرج كل نسمة يعني كل روح الى يوم القيمة اشهدهم على انفسهم است بربكم؟ قالوا بلى. ببقى دي روح ولا مش شكر - [00:32:38](#)

استنطقتها ببقى دي معنى ان دي ايه؟ اه عين قائمة بزاتها. تاني حاجة ان هزه الروح اذا خرجت تلتفتها الملائكة وكفنتها وحنطتها وصعدت بها الى السماوات. كل هزا يحدس للعين ولا يحدس للمعنى؟ يحدس - [00:33:01](#)

يبقى الروح دي عين قائمة بالزات ولا عين قائمة بزاتها؟ طيب اذا اضيفت عين قائمة بزاتها الى الله عز وجل. اذا ضفت عيني قائمة بزاتها الله عز وجل ببقى اضافة ايه؟ اه اما اضافة ملكية انها مملوكة مرغوبة بالله عز وجل او اضافة تشريع. تخيل بقى الكلمتين البساط دولت لما واحد نصري بيمسك واحد من - [00:33:21](#)

عموم المسلمين ما قرأت التفاسير ديت ويعرف حاجة ويحطموا معنويات بقى بالكلام ده. ويشوف القرآن بيقول عندكم ايه؟ بيقول اهو. ونفخت فيهم روح صح وفي الآية الأخرى اه وايقاز الملائكة زي مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. الى اخر الآيات اللي فيها ذكر ايه؟ رح - [00:33:41](#)

الله عز وجل باضافته الى الاء الضمير العائد على الرب سبحانه وتعالى تلاقي الناس طب لازم او عى تفسيرها. وده يديك انطباعا عن حالة الامية الشرعية والدنيا اللي احنا بنحيها للأسف الشديد - [00:34:01](#)

المعنى في الحديث بقى ما كنش الاضافة هنا ايه؟ ما قالش روحه انما قال روح ايه؟ وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته الى واو القاها الى مريم وايه روح منه برضه النصارى بيعملوا قصة على حنة منه دي يقول لك واحد منهم. يعني جزء منه وده اللي احنا بنقوله نقول لهم لا. الله عز وجل قال في القرآن - [00:34:16](#)

وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. مين دية في في علم آآ يعني في كتاب آآ في آآ علم كامل اسمه علوم القرآن. العلم نفسه اسمه ايه؟ علوم القرآن. بيبحث في عدد او او تقسيم علوم القرآن انه - [00:34:36](#)

ايه هي وكتبها وكده؟ فمن الناس اللي الفت في العلم ده او في الفن ده؟ السيوطي. الف كتاب ماتع جدا اسمه الاتقان في علوم القرآن اعدد لك بقى علوم القرآن فمن علوم القرآن علم اسمه علم معاني الحروف. الحروف اللي وردت في القرآن ديت لها معاني. فكل حرف له عدد من المعاني - [00:34:56](#)

بتيجي تتكلم في آية من نهاية تانية شوف بقى وانت هتتفسر مين ديت حرف ولا مش حرف؟ حرف مين اللي في الآية هنا بقى؟ لها انهى معنى من المعاني؟ يعني مين دي واجيب لها تمن معالم - [00:35:16](#)

تمن معنا. ننهى مرة تفید التبعيض ومرة تفید الجنس. مرة تفید السائق صح؟ كل مرة تفید البيان. كل مرة لها حاجة ومرة تفید ابتدائي الغاية يعني تقول انا سافرت من كفر الشيخ الى القاهرة ها مين هنا؟ زي ما تقول هزا هزا - [00:35:26](#)

اه هذا الرغيف من الخبز اللي اشتريته شوف الفرق بين الاثنين الفرق بين التبعيض وبين البيان وبين السبيبة وغير هذا. وبين الجنس اللي تفید الجنس. بيقى بنقول هنا ما حداش يتكلم في القرآن اللي ما يعرف معناه - [00:35:47](#)

في علم كامل اسمه علم معاني الحروف. ايه معنى الحرف ده بقى؟ فنقول هنا وكلمته القاها الى مريم وروح منه. يعني من الارواح التي خلقها من عنده مبتدأها من عنده سبحانه وتعالى. كما قال تعالى اه وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه - [00:36:07](#)

فمن هنا لابتداء الغاية لا للتبعيض. فالمعنى انه روح من الارواح التي خلقها الله عز وجل. قال ابي ابن كعب عيسى روح من الارواح

التي خلقها الله تعالى واستنبطها بقوله السست بربكم؟ قالوا بلى. قال الحافظ ووصفوه بأنه منه فالمعنى انه كان منه - 00:36:27
يعني من عندي كما في قوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. ثم ذكر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية اللي ذكرناه انفا هو المضاف الى الله تعالى - 00:36:47

اذا كان عينا ازا كان معنى لا يقوم بنفسه ولا بغيره من المخلوقات يجب ان يكون صفة لله تعالى قائمة به الى اخر كلام ابن تيمية اللي شرحناه. قوله والجنة حق والنار حق. يعني وشهد ان الجنة حق. وان النار حق - 00:36:57

وشهد ان الجنة التي اخبر بها تعالى في كتابه انها اعدت للمتقين حق اي ثابتة لا شك فيها. وشهد ان النار التي اخبرت على انها في كتابه انه اعدها للكافرين - 00:37:15

حق كذلك ثابتة كما قال تعالى ساقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت. يبقى الجنة ايه اعدت خلاص للذين امنوا بالله ورسله. وقال في النار فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. وفي الایتين ونظائرهما - 00:37:25

دليل على مذهب اهل السنة. وهو ان الجنة والنار مخلوقتان. الان خلافا للمبتدعة وفيهما الایمان عادي. قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل تكملة الحديث بقى اللي هو فضل التوحيد بقى. فضل من يقول هذه الكلام وهو شديد الشهادات. يبقى ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. فيها معنيين - 00:37:47

قال الحافظ المعنى الاول على ما كان من العمل اه اي من صلاح او فساد لان اهل التوحيد لا بد له من دخول الجنة. يعني ما له الى الجنة. ويحتمل يبقى لكن هيجزي بعمله قبل ذلك. ممكنا بعض الناس يدخل الجنة ابتداء - 00:38:14

بدون حساب ولا عذاب ممكنا بعض الناس يدخل الجنة. بعد ما ينالها الحساب وممكنا بعض الناس يدخل الجنة بعد ما يمحص وينقى في النار. والعياذ بالله لكن في النهاية يبقى ما له ايه؟ الى الجنة. المعنى الساني يعني آلي ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. يعني - 00:38:35

اهل الجنة اذا ادخلوا الجنة كان كل واحد منهم له منزلة في الجنة بحسب درجته. وبحسب عمله. بحسب درجته وبحسب عمله قال القاضي عياض ما ورد في حديث عبادة يكون مخصوصا لمن قال ما ذكره صلى الله عليه وسلم وقرن بالشهادتين حقيقة الایمان والتوحيد - 00:38:55

الذى ورد في حديثه فيكون له من الاجر ما يرجح على سيناته. ويوجب له المغفرة والرحمة ودخول الجنة لاول وهلة يبقى عايز يقول ان هذا الحديث مخصوص بمن آلم يكن عنده موانع تمنعه من دخول الجنة ابتداء - 00:39:17

او بمن حق الشروط استوفى الشروط وانتفت في حقه الموانع فاستحق دخول الجنة لاول وهلة. نقف هنا ونستكمل في المرة القادمة ما شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم - 00:39:37